كلمة اليوم

صراع المفاهيم

رغم تلويحات الادارة الامريكية ضمن عمل سياسي ودبلوماسي واسع بحتمية الضربة العسكرية ضد بغداد الا ان مختلف المؤشرات الصادرة من اغلب دول العالم بما فيها الدول الكبرى ذات العضوية الدائمة بمجلس الامن، وتلك المنبعثة من الشارع الامريكي لاتوحي بأن الضربة قادمة او محتملة لعدة اعتبارات لعل ابرزها «صراع المفاهيم» الذي مازالت رحاه تدور بين الاطراف الكبار داخل مجلس الامن حول القبول بالضربة او رفضها، وكل الدلائل أو اغلبها تقديرا تستبعد احتمال اندلاع ضربة عسكرية، فالمواقف متباعدة داخل المجلس ومتضاربة، والاتفاق الجماعي على عمل عسكري ضد بغداد يبدو غير وارد او هو مستبعد تماما من اعضاء مجلس الامن، وهنا تبرز اهمية الدعوة التي اطلقها قائد هذه الامة خادم الحرمين الشريفين اثناء ترؤسه الجلسة المعتادة لمجلس الوزراء يوم امس الاول حيث جدد الامل باتاحة الفرصة للجهود الدبلوماسية والمزيد من الحوار الهادف تجنيبا للمنطقة من ويلات حرب جديدة سوف تؤدي ان اندلعت الى كوارث انسانية كبرى وتوتر لا يتناغم مع مساعي الشرعية الدولية لإحلال الامن والسلم والاستقرار في العالم، وهي رؤية صائبة تصب في اهمية ابعاد المنطقة عن شبح حروب جديدة هي في غنى عنها لاسيما ان بغداد امتثلت لقرار مجلس الامن حول عودة المفتشين الدوليين لاستئناف مهمتهم المعلقة دون شروط مسبقة بما يقطع اي ذريعة لتوجيه ضربة للعراق سوف تدخل المنطقة في اتون توتر شديد، كما ان الضربات «الوقائية» عادة في العرف الدولي لاتقوم الا في اطار جماعي لا فردي، ولا تمثل في جوهر الامر الا خيارا اخيرا اذا استنفدت كل الخيارات، وفي الوضع العراقي فان الضربة الوقائية لا تمثل الخيار الوحيد والاخير من جانب، ولا تحظى من جانب آخر بتأييد دولي يخول لواشنطن الانفراد بها دون غيرها من الاعضاء الدائمين بمجلس الامن، وهذا يعني ان الاحتكام لصوت العقل لتفادي ويلات الحرب هو الاداة السليمة التي يمكن استخدامها بطمانينة وثقة لتسوية الازمة العراقية من جذورها.

افتتح مقرها الجديد وكرم قدامى العاملين

سمو ولي العهد يرعى احتفال سابك بمرور ربع قرن على تأسيسها

نائب رئيس مجلس الادارة: سابك بين كبريات شركات البتروكيماويات في العالم

دكتور يماني: انجازات سابك التقنية أثمرت أكثر من مائتي براءة أختراع

جائزة سنوية تشجع البحث العلمي التطبيقي باسم ولي العهد

القصيبي نيابة عن الرواد: بالايمان ينبثق الحلم ومن الحلم تولد العزيمة وبعزائم الرجال تتحقق المعجزات

الرياض /اليوم/ واس

رعى صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني امس احتفال الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) بمرور ٢٥ عاما على تاسيسها وافتتاح مقرها الرئيسي الجديد بالرياض وتكريم قدامى العاملين الذين اسهموا عبر السنوات بتحقيق اهدافها. وكان في استقبال سمو ولي العهد لدى وصوله مقر الشركة يرافقه صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض معالي وزير الصناعة والكهرباء ورئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) الدكتور هاشم عبدالله يماني ونائب رئيس مجلس ادارة سابك والعضو المنتدب المهندس محمد الماضي.

بعد ذلك عزف السلام الملكي ثم تشرف اعضاء مجلس ادارة سابك والمديرون التنفيذيون بالسلام على سمو ولي العهد ثم قدم طفل وطفلة باقتين من الورود لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز.

وبعد أن أخذ سموه مكانه في المنصة الرئيسية للحفل الذي حضره صاحب السمو الملكي الامير مشعل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بدىء الحفل الخطابي بالقرآن الكريم. ثم القى نائب رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) والعضو المنتدب المهندس محمد بن حمد الماضي كلمة رحب فيها بصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وبصحبه الكرام. وبين ان مقر (سابك) الجديد الذي يتشرف باحتضان هذا الحفل يعيد الى الاذهان صورة اول مقر لها كان ذلك المقر مبنى سكنيا مستأجرا متواضعا بكل المقاييس آنذاك حيث لم تكن التجهيزات الاساسية والخدمات متوافرة في شتى أنحاء المملكة الامر الذي يجعل قيام صناعات استراتيجية عالية التقنية أمرا في غاية الصعوبة موضحا ان حكومة المملكة الرشيدة ضربت اروع أمثلة الارادة والعزيمة وتذليل الصعاب من خلال منظومة متكاملة شملت تأسيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع وانشاء شبكة الغاز من قبل (شركة ارامكو السعودية) وتوفير مصادر التمويل عبر وزارة المالية والاقتصاد الوطني. وأبان المهندس الماضي ان تلك الجهود التي قامت بها حكومة المملكة العربية السعودية مهدت لقيام صناعات أساسية متطورة ومنها تحويل الغازات المصاحبة للبترول والتي كانت تحرق وتلوث البيئة الى مواد ذات قيمة مضاعفة عالية تنوع مصادر الدخل الوطني عبر ثمانية عشر مجمعا صناعيا تنتج أكثر من ستة وثلاثين مليون طن من مختلف المنتجات البتروكيماوية والمعدنية.

واشار الى أن منتجات سابك تسوق في أكثر من مائة دولة وتمثل حوالى سبعين في المائة من اجمالي الصادرات السعودية غير النفطية محققة أرباحا مجمعة تقدر بحوالى ثمانية وعشرين مليارا واربعمائة مليون ريال.

ولفت المهندس الماضي الى أن العناصر الوطنية المؤهلة والمدربة تشكل أكثر من ثمانية وسبعين في المائة من مجموع العاملين البالغ عددهم حوالى خمسة عشر الف موظف.

واوضح أن شركة سابك أقامت مركزين تقنيين بكل من الولايات المتحدة الامريكية والهند وامتلكت قطاع البتروكيماويات في شركة دى اس أم الهولندية الذى يعمل حاليا تحت مسمى (شركة سابك الاوروبية للبتروكيماويات) ويحتل المرتبة الثالثة في صناعة (البولى أوليفينات) في اوروبا.

وبهذه الخطوة تقدمت سابك الى المرتبة الحادية عشرة في قائمة كبرى الشركات البتروكيميائية العالمية. ونوه المهندس الماضي بدعم وتشجيع صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض لاقامة المقر الجديد لشركة سابك والذى تشرف صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني بافتتاحه امس ويأتي مواكبا لطموحات سابك واستراتيجياتها المستقبلية». بعد ذلك القى معالي وزير الصناعة والكهرباء ورئيس مجلس ادارة (سابك) الدكتور هاشم بن عبدالله يماني كلمة رحب فيها بصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز على رعايته حفل سابك بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاما على تأسيسها وافتتاح مقرها الرئيسي الجديد في الرياض وتكريم رعيلها الاول من العاملين الذين عاشوا ميلادها وواكبوا تطورها وأسهموا بجهدهم في حمل رسالتها الوطنية النبيلة. وقال « ان رعايتكم الكريمة لمشاريع سابك في الرياض والجبيل وينبع هي امتداد للرعاية السامية التي يوليها خادم الحرمين الشريفين حفظه الله للقطاع الصناعي وهي الحافز القوى الذى مكن القطاع من تحقيق المعدلات الانتاجية العالية وزيادة نسبة اسهامه في الناتج المحلى الاجمالي ».

وأشار معاليه الى أن مقر سابك الرئيسي الجديد هو في ظاهره صرح معمارى يشهد على النهضة العمرانية التي تزخر بها عاصمة المملكة كما تعد قلعة صناعية تحوي أحدث التقنيات المعلوماتية التي تلبي متطلبات الشركة تفعيلا لعلاقتها التكاملية مع جميع شركاتها الداخلية والخارجية من أجل الاستثمار الامثل للامكانات والطاقات وتعزيز قدراتها التنافسية في الاسواق العالمية.

ونوه بالمجهودات الرائدة التي قدمها رواد سابك عبر سنواتها والذين يتشرفون اليوم بتكريم سمو ولي العهد لهم مشيرا الى أسهامات هؤلاء وفي مقدمتهم رؤساء مجلس ادارة سابك وأعضائه طيلة السنوات الماضية. وبين معالي الدكتور يماني أن خطط التنمية الوطنية تولي البحث العلمي والتطوير التقني عناية بالغة حيث تنطلق سابك من خط مواز لاهداف هذه الخطط وهو ما عكسته انجازاتها التقنية المشرفة التي أثمرت عن أكثر من مائتي براءة اختراع حول العالم وتطوير العديد من التقنيات الصناعية مع سعيها الدؤوب لابتكار المزيد من التقنيات السعودية. وافاد معاليه بأن سابك تعتزم باذن الله تقديم جائزة سنوية للتشجيع أبناء الوطن على البحث العلمي التطبيقي الذى يخدم الاهداف التنموية متطلعا معاليه الى موافقة سمو ولي العهد الكريمة على أن يكون اسم الجائزة (جائزة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز للتشجيع البحث العلمي). وفي ختام كلمته أكد معالي وزيرالصناعة والكهرباء ان الرعاية الكريمة التي تجدها سابك من لدن قيادة المملكة الرشيدة هي المنطلق لتصعيد اسهامات سابك في برامج التنمية الوطنية وحافز للنجاح في مجالات التنافس الصناعي عالميا.

ثم القى معالي وزير المياه الدكتور غازى القصيبي كلمة المكرمين من جيل الرواد في سابك اكد فيها انه بالايمان ينبثق الحلم ومن الحلم تولد العزيمة وبعزائم الرجال تتحقق المعجزات. وقال: ونحن نجتمع اليوم في صرح شاهق من صروح التنمية صنعه ايمان ملأ قلب القيادة وحلم اومض من الايمان ودفعته العزائم من عالم المنى السارحة الى دنيا الحقائق الصلبة. واضاف معاليه يقول ان الوفاء يجيء في المقدمة وهو من شيم الرجال واى معنى للحياة اذا خلت من شيم الرجال ويقتضى الوفاء ان اسجل ان الذين شرفوا بالتكريم اليوم قبلوا التكريم لا لانفسهم ولا لمراكزهم ولكن تلقوه نيابة عن الجنود المجهولين الابطال الحقيقيين في كل معركة تنموية عامل الصيانة الذى لا نراه الآن بيننا والمهندس الذى يقف الآن في ورديته مسؤولا عن سلامة الارواح وطابع الآلة الذى لا تترك له مشاغله وقتا لاحتفال والآلاف من العاملين الذين لا نعرفهم ونجهل اسماءهم ولكننا نشيد اليوم بمنجزات هي في حقيقة الامر من صنع ايديهم ونسج عرقهم. وهنا معاليه باسم الغائبين عن الحفل الحاضرين في مواقع العمل الشركة السعودية للصناعات الاساسية وشكرها على التكريم وقال (ويبقى التكريم الاعظم فضل الله يؤتيه عبدا من عباده فيؤدى عبدالله حق ربه الذى خلقه وسواه ثم يفي بدين وطنه الذى احتضنه ورعاه ويبنى البناء ليكمله الآخرون ويبذر البذور لتجمد الاجيال القادمة الثمار لا يبتغي جزاء ولا شكورا. بعد ذلك كرم صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز الرواد الذين اسهموا في تأسيس ومسيرة الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك).

ثم شاهد سموه والحضور فلما وثائقيا يتحدث عن انشاء الشركة ومنشآتها ومجمعاتها الصناعية وخطوطها التسويقية.

اثر ذلك تسلم سمو ولي العهد هدية تذكارية بهذه المناسبة من معالي وزير الصناعة والكهرباء رئيس ادارة شركة سابك الدكتور هاشم عبدالله يماني عبارة عن صورة كبيرة لجلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود (رحمه الله). بعدها قام صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز والحضور بجولة في ارجاء المقر الجديد للشركة شملت معرض الشركة حيث شاهد سموه صورا تحكى عن مشروعات الشركة واستمع الى شرح من المسئولين عن محتويات المعرض. بعد ذلك تفضل سمو ولي العهد بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع ايذانا بافتتاحة قائلا: (بسم الله الرحمن الرحيم.. وعلى بركة الله ان شاء الله ان فيه خيرا للبلاد والعباد ولشعب المملكة العربية السعودية وكل عربي ومسلم ان شاء الله وشكرا). ثم توجه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز والحضور الى مسجد الشركة حيث ادى سموه صلاة العصر. بعد ذلك شرف سمو ولي العهد حفل الغداء الذى اقامته الشركة تكريما لسموه بهذه المناسبة.

اثر ذلك عزف السلام الملكي ثم التقطت الصور التذكارية لسمو ولي العهد مع اعضاء مجلس ادارة شركة سابك ومديريها التنفيذيين. ثم غادر صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز مقر الحفل مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم. وحضر الحفل الخطابي والجولة وحفل الغداء صاحب السمو الملكي الامير فهد بن محمد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الامير بندر بن محمد بن عبدالرحمن وصاحب السمو الملكي الامير نواف بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الامير محمد بن سعد بن عبدالعزيز مستشار سمو وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الامير تركي الفيصل وصاحب السمو الملكي الامير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للشؤون العسكرية وصاحب السمو الامير سعود بن عبدالله بن ثنيان آل سعود رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع واصحاب السمو الملكي الامراء واصحاب المعالي الوزراء وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين.